

كيف يرفع الشعر قدر صاحبه؟ وكيف يشتهر الناس بسبب الشعر؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي الشعر يرفع قدر صاحبه قدماً كانت القبيلة تحتفل اذا ظهر فيها شاعر نابغ وحديثاً تسمى الدول الشوارع والميادين باسماء الادباء والشعراء الكبار. وتفخر بهم في المحافل -

00:00:03

المعتاد هو ان يتسبب الشعر في رفع قدر صاحبه فيصبح وجيهها بعدما كان غير معروف لكن احياناً يحدث العكس لاسباب مختلفة فيحط الشعر من قدر صاحبه في هذا الباب عدد لنا ابن رشيق اخبار الشعراء الذين رفع الشعر قدرهم والرجال الذين ارتفع قدرهم بسبب ذكرهم في الشعر - 00:00:27

مثل المحلق الكلابي واخبار الذين انحط قدرهم بسبب الشعر سوف تكون حلقة ممتعة ومفيدة. لا تنسي ان تضع علامة الاعجاب لهذا الحلقة وان تشترك معنا على قناة مدرسة الشعر العربي - 00:00:50

واذا اعجبك محتوى القناة ورسالتها التي تهدف لاعادة نشر الادب العربي الاصيل. واردت ان تدعمنا لنستمر في انتاج هذا المحتوى المجاني ان تزور صفحة القناة على باتريون او ان تنتسب لها على يوتوب. وهيأ بنا نبدأ الحلقة - 00:01:07

قيل في الشعر انه يرفع من قدر الوضيع الجاهل مثلما يضع من قدر الشريف الكامل وانه اسنى مروءة الدنيع. اسنى اي رفع. وادنى مروءة السنى. اي قلل مروءة الرجل الرفيع - 00:01:29

والشعر يرفع من قدر الخامل اذا مدح به. مثلما يضع من قدر الشريف اذا اتخذه مكسباً الذي يؤثر من سقوط النابغة الذبياني بامتداده النعمان ابن المنذر. وقد كان اشبه ببني ذبيان. وانما امتدح قاهر العرب - 00:01:46

وصاحب المؤس والنعيم يشير ابن رشيق الى ان كثرة اعتذارات نابغة ذبيان للملوك ومدحهم قد حط من مكانته. خاصة ان هذا الملك كان يقهر العرب ولا اخفىكم سراً اني لا استمتع بمعلقة نابغة وشعره لهذا السبب تحديداً. مع الاقرار بالجودة الفنية. لأن موضوع المدح - 00:02:04

فquier على النفس وشعر النابغة لا يكاد يخرج عن الاعتذار للملوك ومدحهم وقد اشتهر عربة الاوسي بشعر الشماخ ابن ضرار وقد بذل له في سنة شديدة وسق بغير تمرا. فقال - 00:02:27

رأيت عربة الاوسي يسمو الى الخيرات منقطع القرین اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عربة باليمين. حتى صار ذلك مثلاً سائراً واثراً باقياً لا تبلى ولا تغير بهجته. وقدح ذلك في مروءة الشماخ وحط من قدره. لسقوط همته عن درجة مثله من اهل البيوتات - 00:02:44

وذوي القدر يقصد ان عراب الاوسي اعطى الشماخ حملـاً من التمر في سات مجده عربة مدحاً اصبح مثلاً يتكلـم به الناس. وفي نفس الوقت حط هذا المدح من قدر قائلـه لـانه انتـشر بين الناس - 00:03:10

بانـه يمدح بـسبب هذا الـقدر الضـئيل من التـمر والـمؤـونة. فقلـلـ هذا من مكانـته بينـهم المـدح بـهذه الطـريـقة يـقلـلـ من شأنـ قـائلـه ويـظهـره تـابـعاً اـما من صـنـعـ من الشـعـرـ فـصـاحـةـ وـلـسـانـاـ وـافتـخارـاـ بـحـسـبـهـ وـنـسـبـهـ وـتـخلـيـداـ لـمـآثرـ قـومـهـ. وـلـمـ يـصـنـعـهـ رـغـبةـ وـلـاـ رـهـبةـ وـلـاـ - 00:03:27

مدـحاـ وـلـاـ هـجـاءـ فـهـذـاـ لـاـ يـقـلـلـ مـنـهـ عـلـىـ الـاطـلاقـ. بلـ يـرـفـعـ مـقـامـهـ كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ وـجـدـ طـرـيقـ الـبـاسـ اـسـهـلـ مـسـلـكـاـ وـاحـرىـ بـنـجـحـ من طـرـيقـ الـمـطـامـعـ فـلـسـتـ بـمـطـرـ ماـ حـيـيـتـ اـخـاـ نـدـيـ وـلـاـ اـنـاـ فـيـ عـرـضـ الـبـخـيلـ بـوـاقـعـيـ - 00:03:50

يقول انه يجد الطريق الصعب للمكسب اسهل على نفسه. ويستحق النجاح اكثر من الطمع وسؤال الناس لأن سؤال الناس ثقيل عليه

وانه لن يمدح صاحب اموال ما حبي. ولن يسب البخيل اي انه لن يمدح شخصا بسبب ما له ولن يهجر اخر بسبب بخله - 00:04:12
كما كان يفعل بقية الشعراء مثل هذا الشعر لا ينقص من كرامة الانسان. بل هو يزيد في ادبه وشهادة بفضلة كما انه نباهة في ذكر
الخامل ورفع لقدر الساقط وانما فضل امرؤ القيس وهو من هو لما صنع بطبعه وعلا بسجيته من غير طمع ولا جزع. كما حكي عن علي
ابن ابي طالب - 00:04:33

رضي الله عنه انه قال لو ان الشعراء المتقدمين ضمنهم زمان واحد ونصبت لهم راية فجرروا معا علمنا من خلق منهم واذا لم يكن
فالذى لم يقل لرغبة ولا لرغبة. فقيل من هو؟ قال الكندي. يعني امرؤ القيس. فقيل ولم - 00:04:59
قال لانني رأيته احسنهم نادرا واسبقهم بادرة المعنى ان امراً القيس تفوق على غيره من الشعراء لما كان في طبعه من انفة وعزه
الملوك فلم يكن يسأل احدا ولا يمدح احدا لانه يرى نفسه اعلى قدرها من ان يمدح شخصا اخر. لانه امير ويرى - 00:05:21
ان ذلك يعييه. ولم يقل كلمة وهو يطمع في خير عند احد ولم يكتم كلمة في نفسه بسبب الخوف ولهذا خرج شعره نقيا معبرا بصدق
عما في قلبه كما انه كان مبتakra في الشعر ومعانيه. يبادر بالمعاني الجديدة ويأتي بتشبيهات لم يأت بها احد - 00:05:43
وقال علي ابن الجهم في مدح الخليفة المتوكل وما الشعر مما استظل بهله؟ ولا زادني قدرا ولا حق من قدرني. ثم قال ولكن احسان
ال الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر - 00:06:06

فذكر انه لا يستظل بظل الشعر. اي لا يتکسب به لما يعلمه انه سيحط من قدره اذا سار في طريق المدح وان الشعر لم يزده قدرا لانه
كان نابها ومعرفها قبل ذلك - 00:06:24

فلم يجعل نفسه راغبا ولا مجتديا عند الخليفة. ثم جامله بطريقة لطيفة دون ان يتدلل ومن رفع الشعر قدره الحارت ابن حلزة
صاحب المعلقة المعروفة. فانه لم يكن من كبار القبيلة. وكان رجلا ابرصا - 00:06:38
والبرص هو مرض الجلد الذي يسبب بقعها بيضاء على الجلد. وكانت العرب تكره هذا ماض جدا ويعتقدون انه معدم وعندما وقف امام
الملك ليتكلم امام خصمه عمرو ابن كلثوم وضع الملك بينه وبين الشاعر سبعة حجب لانه لا يريد الاقتراب منه - 00:06:56
فلما تكلم الحادث رفع الملك الحجب حجا حجا حتى لم يكن بينه وبين الشاعر شيء ثم ادناه واجلسه بجواره وقربه وحكم له فانقد
رجال قبيلته في قصة التحكيم بين بكر وتغلب - 00:07:17

ومن رفعه الشعر ايضا الاختلط واسمها غيات ابن غوث. عاش في زمن الدولة الاموية ولازم الخليفة عبد الملك ابن مروان وكان ثالث
ثلاثة في عصره مع جرير والفرزدق كان الاختلط نصريانيا وقال اشعارا يستخف فيها بال المسلمين وبالصلوة والصيام. ويقال انه هجى
الانصار في قصيدة. وفي احدى - 00:07:35

قائدده وهو يرد على جرير تناول اعراض المسلمين واسرافهم بكلام لا ينجو معه حتى العلوي شريف النسب ولو لا انه شاعر لقتل لاقل
من هذا بكثير ومن الذين رفع الشعر قدرهم ابو نواس. وكان نديما للخليفة العباسى الامين طوال حكمه. ومسلم صريح الغوانى الذي -
00:08:00

الصلوة في الرياستين. الفضل ابن سهل قل له البريد في جورجان والشعر البحتري وكان نديما للخليفة العباسى المتوكل وكان معه يوم
قتل ومن السهل ان نفهم سبع علوم منزلة الشعراء في العصر القديم والادباء بشكل عام في اي مجتمع. لانهم عادة ما يكونون من اذكي
الناس - 00:08:24

وابلغهم ما يسهل عليهم الترقى السريع وصولا لاعلى شرائح المجتمع وبالطبع نحن نعرف المكانة الكبيرة التي كانت لابي الطيب
المتنبي في مجلس سيف الدولة الحمداني حتى انه اتخذه مستشارا وصديقا - 00:08:46

شخصيا له وكان يجلس بحضور الامير ويلقي القصائد جالسا بحضوره. بينما كان بقية الشعراء يلقون القصائد وهم واقفون ولما فارق
سيف الدولة والتحق بكافور الاخشيدى وعده بمنصب في الدولة ثم خاف منه لما رأى منه من قوة الشخصية وحضور - 00:09:03
وكبر وانه قد ينتزع منه الملك ارتفع قدره بسبب الشعر ولم يكن له قدر قبل ذلك. رجل يدعى المحقق الكلابي. وكان رجلا فقيرا من
العرب لا به احد وكان له ست بنات لم يتقدم لهن احد للزواج - 00:09:23

ولا يملك الا ناقة واحدة اتى الاعشى الى بلادهم زائرا وكانت امرأة المحلق وقيل بل هي امه امرأة ذكية. فاشارت عليه ان الاعشى
رجل مفوه مشدود في الشعر. ما مدح احدا الا رفعه - 00:09:46

فاشارت ان يسبق الناس ويدعو الاعشى ليكون ضيفا. فيطعمه ويقيمه بذبح ناقته الوحيدة. وان يقترض المال ليقيم له او وليمة من
سمن ولبن ويسيقيه خمرا فسبق المحلق الناس واخذ بخطام ناقة الاعشى وقادها - 00:10:03
واكرم الاعشى ومعه اصحابه واطعمهم وسقاهم ثم سأل الاعشى المحلق عن حاله فعلم انه رجل من المؤساء. وانه اب لبنات لا يقدر
على تجهيزهن وقال له الاعشى كفيت امرهن ثم انشد قصيده المشهورة التي يقول فيها ارقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من
سقم وما بي معشق - 00:10:22

انشد منها ابياتا والمحلق لا يريد الاعشاب قوله حتى وصل الابيات التي مدحه فيها وهي ابيات في غاية الروعة منها لعمرو
لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء ناد في فاع تحرق - 00:10:50

تشب الى مقروريين يصطليانها. وبات على النار الندى والمحلق ثم بشره الاعشى في الابيات ان قصته سوف تنتشر في بلاد العرب
وسوف تأتيه الهدايا من كل مكان كان الاعشى يثق ثقة شديدة في قوة شعره. ويشير الى محبيه ان يرسلوا بالهدايا الى المحلق -
00:11:10

وقال ابو مسعود صار الذي قد صنعتموه فانجد اقوام بذلك واعرقوا. اي سيصل الخبر الى نجد والى العراق ثم قال وان عناق العيس
سوف يزوركم ثناء على اعجازهن معلق واستمر في مدحه بطريقة رائعة فلم يتم القصيدة حتى التف الناس حول المحلق يهئونه.
وابل الالشراف من القبائل يخطبون - 00:11:34

بناته فتزوجت كل واحدة منهن رجلا اعلى واشرف من ابيها الف مرة بسبب جريان اسمه على لسان الاعشاب هذه القصيدة من اروع
ما قال الاعشى وانوي ان اصورها كاملة على القناة في وقت لاحق - 00:12:04

ما حدث مع المحلق هو ما يحدث في عصرنا من الدعاية عن طريق المشاهير. فيكتفي ان يذكر واحد من المشاهير واصحاب الصفحات
المليونية شخص ويتكلم عنه امام الجماهير الكثيرة حتى يعرفه الجميع ويتبدل الحال في لحظة - 00:12:21

وقد اورد ابن رشيق قصصا اخرى لرجال ارتفعت مكانتهم بسبب الشعر يمكنكم الرجوع اليها في الكتاب وكما قلت في اول الحلقة
فارتفاع امر الناس بسبب الادب والشعر امر معهود والمعروف قدیما وحديثا عند كل الامم - 00:12:39

وذكر ابن رشيق ايضا قصصا عن من وضعهم الشعر. وحط من مكانتهم لاسباب مختلفة. لكنني اثرت ان اذكراهم في حلقة مستقلة كي
لا تطول هذه الحلقة شكرنا لكم على متابعة هذه الحلقة. وامل ان تكون قد ساهمت في اثراء معلوماتكم التاريخية عن شعر العرب
وحياتهم - 00:12:57

لا تنسي ان تضع علامه الاعجاب وان تشتراك على قناة مدرسة الشعر العربي اذا اعجبك محتوى القناة واردت ان تدعمنا لنستمر في
انتاج المحتوى المجاني يمكنك زيارة صفحتنا على بات ليون او الانتساب للقناة عليه - 00:13:22
شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:37